

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح كشف الشبهات(2/2)

علي عبدالعزيز الشبل

يا اخوان ان شاء الله كاما نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وسلم تسليما كثيرا اما بعد. قال الامام المجدد محمد ابن عبد الوهاب رحمنا الله - 00:00:03

في كتاب كشف الشبهات. فان قال انا لا اشرك بالله شيئا. حاشا وكلا. ولكن الالتزام من الصالحين ليس فقل له اذا كنت تقر ان الله حرم الشرك اعظم من تحريم الزنا وتقر ان الله لا يغفره فما هذا الامر الذي - 00:01:23

حرمه الله وذكر انه لا يقتصره فانه لا يدرى فقل له كيف تبرئ نفسك من الشرك وانت لا تعرفه؟ كيف يحرم الله عليك ام كيف يحرم؟ ام كيف يحرم الله عليك هذا ويذكر انه لا يحفظه ولا تسأل عنه - 00:01:43

ولا تعرفه اتظن ان الله يحرمه ولا يبينه لنا؟ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله اللهم صلي وسلم على عبده رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه ومن سار على نهجهم واقتفي هداه. هذه الشبهة السابعة من - 00:02:03

بعض المشركين او من يسوغ ويبير لاهل الشرك شركها. وذلك انه يقول انا لا اشرك بالله حاشا لله وانا ابعد الناس عن الشرك. ولكن الانفجاع الى الصالحين ليس بشرك. فهذا وقع في امررين انه ما عرف الشرك - 00:02:23

وهذا السطر الاول. الخطر الثاني انه برأ نفسه من شيء لا يعرفه. من رأى نفسه من شيء لا يعرفه فيحتاج الى ان يعرض الشرك ويعرف ان هذا الصالحين الذي ادعاه واقره على نفسه انه شرك بالله جل وعلا - 00:02:43

وصاحب الشبهة والهوى اذا سمع قول الشيخ هنا فقل له اذا كنت تقر ان الله حرم الشرك اعظم من تحريم الزنا. صاحب الهوى قد يقول ان الشيخبني يبيح الزنا. الا يقوله ذلك؟ نعم. قد يقول صاحب الهوى. لكن هل - 00:03:03

من كلام الشيخ ابدا الشيخ يقول هنا بافعال التفعيل افعل التفضيل ان الله حرم الشرك اعظم من تحريمي الزنا لان الزنا محرم وكبيرا من الكبائر والشرك محبط للعمل. لكن صاحب الهوى ان يتتصيد من الكلام. ومن - 00:03:23

اللسان وجد الى متتصيد سبيل. وهذه طريقة اهل الهوى يا ايها الاخوة. سيما اذا تعدى هذا الاخطاء اللغوية والقولية الى انه يستطيل عليه بأنه يقصد في قلبه كذا. يريد كذا. اذا قال - 00:03:43

كان يريد كذا يقتل كذا ما ادرك انه يريد ويقصد؟ بامر ما دل عليه عبارة لفظه او حال مقامه وحاله فعلا. فالكلام بهذا كلام بالنيات. وهذا والعياذ بالله يخشى ان يصل الى منازعة الله جل وعلا في الغير. لان الذي يعلم - 00:04:03

من هو؟ الله جل وعلا. فإذا قلت يقصد يريد وما دل كلامه على ما ذكرته من قبل وارادته فهذا والعياذ بالله ادعاء للظن. والجهل ومنازعة لما غاب عنا علمه يقول الشيخ كسر نفسك من الشرك وما هو الشرك الذي نفيته عن نفسك؟ فانت وقعت في خطأين عظيمين. الثاني - 00:04:23

من الاول. نعم. فان طال الشرك عبادة الاصنام ونحن لا نعبد الاصنام. رجع الى اي شبهة الان؟ الى الشبهة الثانية من الشبهة الثانية شبه سلف الكبار. ذكر ان الشرك عبادة الاصنام فقط. ونحن لا نعبد الاصنام. وهذا خطأ في - 00:04:53

شرك الاولين ما هو؟ نعم. فقل له ما معنى عبادة الاصنام؟ اتظن انهم يعتقدون ان تلك الاخشاب تخلق وترزق وتدبر امر من دعاها فهذا يكذبه القرآن. وهم المشركون الاولون ما اعتقدوا هذا - 00:05:13

ان هذه الاخشاب والاحجار والاصنام والرخام والقبور والجلد انها تعبد انها تخلق وترزق وتببدأ لا انما جعلوا هذه المظاهر الحجارة رموز على الصالحين وسائل عند الله جل وعلا يقربون الى الله زلفى شفاء. نعم - 00:05:33

وان قال هو من اخذ فسدة او حجرا او بنية على قبره او بنية على قبر يعني بنا وقالبني على على صفة التحقيق لها تصغير على معنى التحقيق. ما هو بالتسبيح. نعم. او - [00:05:53](#)

على قبر او ليلة يدعون ذلك وينبحون له يقولون انهم يقربون الى الله زلفي ويدفع الله عنا برకته ويعطينا برకته فقل صدق. نعم. اذا قال الشرك عبادة الاصنام فهذا خطأ. وان قال هو من قصد هذه الاشياء يدعون ذلك - [00:06:13](#)

يدعونها من دون الله يتقررون اليها يذبحون لها فهذا هو الشرك. نعم. فقل صدق وهذا هو سرکم عند الاحجار والابنية التي على القبور وغيرها. قد تكون الابنية والاحجار على غير قبور. على غير ان على فحص - [00:06:33](#)

في حال نخلة على موضع على آآشمس على قمر مهوب لازم على القبور لكنه على القبور اوضح واظهر. وجاد بعض الناس يذمنا وينزل علينا المعنى القبور شرك القبور هو من اوضح مظاهر الشرك لكن ما يختص الشرك به. الشرك متتنوع في القبور في - [00:06:53](#)

الاشجار في الشمس في القمر في تعظيم السادات في تعظيم الامرا والعلماء في شرك الطاعة في تحكيمهم في غير شرع الله هذى انواع كثيرة من الشرك لكن اظهروا في هذا الزمان والزمان الذي قبله هو ما يتقرب به الى ذوي - [00:07:23](#)

مقامات والمزارات والعتبات والقبور والسدادات والابلياء. نعم. فهذا اقر ان فعلهم هذا وهو عبادة الاصنام فهو المطلوب. ويقال له ايضا قوله الشرك عبادة الاصنام. هل هل مرادك ان الشرك مخصوص بها وان الاعتماد على الصالحين ودعائهم لا يدخل في ذلك. اذا قال للشيخ عبادة الاصنام واراد انه مخلص به. حق ولا باطل - [00:07:43](#)

باطل. لانه اخرج دعاء الصالحين. اخرج استشفاعا للصالحين. اخرج توسل الى الصالحين اخذا الذبح للصالحين والصالحين ليسوا اصناف. فحصر الشرك بهذا خطأ. بل الشرك ايها اخوة اسم جنس لكل من جعل مع الله احدا في عبادة من العبادات. وان لم يجعل هذا الاستسهاء للعبادات او في نوع واحد من انواع - [00:08:13](#)

العبادة كلها في الذبح كله لو لو ذبح ذبيحة واحدة لو عصفور لو نملة لو دعا مرة واحدة الله كان مشركا اذا رضي بذلك. والشرك عام. الشرك عام. الصوفية يا ايها الاخوة ولاتهم - [00:08:43](#)

قالوا ان المشركين كفروا لما خصصوا الشرك بالله او بالعز او بالاصنام او بفرعون كفروا ولو جعلوا الشرك عموما كانوا مؤمنين كما قال هود سبعين وابن الفارط وابن عربى السكوت الخبيث حتى جعلوا القرآن كتاب شرك ما جعلوا كتاب توحيد وهذه مرحلة - [00:09:03](#)

من مراحل الغواية ودرك عظيمها من دركات الوثنية في التوحيد ما بلغها الا هؤلاء وما تأكدت ان يبلغوها الا لما درجوا على طريق تعظيم السادات والابلياء والاضرحة. نعم. فهذا يردده ما ذكر الله في كتابه من - [00:09:23](#)

من تألق على الملائكة او عيسى او الصالحين فلا بد ان يقر لك ان من اشرك في عبادة الله احدا من الصالحين فهذا هو الشرك المذكور في القرآن وهذا هو المطلوب. والآن يبين لكم الاصل في هذه المسألة. الاصل فيها هو السر فيها. وهذا خلاصة ما سبق. نعم - [00:09:43](#)

وسر المسألة انه اذا يعني حقيقتها ولها وكرهها فالشيء اذا عرفت حقيقته سهل بعد ذلك افراده وانواره من انه اذا قال انا لا اشرك بالله فقل له وما الشرك بالله؟ السره لي. فان قال هو عبادة الاصنام فقل - [00:10:03](#)

وما معنى عبادة الاصنام؟ فسرها لي فان قال انا لا اعبد الا الله فقل ما معنى عبادة الله؟ فسرها لي فان فسرها بما بينه القرآن فهو المطلوب وان لم يعرفهم فكيف يدعى شيئا وهو لا يعرفه؟ كيف يأتي عن نفسه شيء؟ وهو لا يعرف هذا الشيء الممزي عن نفسه. هذا تناقض او انه نفى عن - [00:10:23](#)

نفسى شيئا سماه شركا وهو حقيقي ما هو بشرك. او اقر لنفسه بان يتسماه توحيد بالحقيقة شرك وليس بالتوحيد. لاحظتم يا اخوان هالدرجات مقامات في البحث والمناظرة وكشف الشبهة معهم بمثل هذا ينتقل من الامر الواضح الى الامر الذي هو عنده غير واضح فيرده الى الواضح - [00:10:43](#)

حتى يقر ليس له الا امرين اما يوافق او يعاند. هم. وان فسر ذلك بغير معناه فانت له الايات الواضحات معنى الشرك بالله وعبادة الاوثان. وانه الذي يسألونه في هذا الزمان في هذا الزمان بعينه. وان عبادة الله وحده لا شريك له - [00:11:03](#)

التي ينكرون علينا كما صاح اخوانهم حيث قالوا اجعل الله اها واحداً ان هذا لفيف عند الحجاب. ولهذا اهل التوحيد واهل اليمان واهل السنة لا يملون ولا يخلون من تكرار الكلام في التوحيد. وتتبنيه والدعوة اليه والتوصي - [00:11:23](#)

عليه ولهذا يعيتهم بعض من لا علم له او لا فقه له او غمس ببدعة وهو ما كان ما علمكم الا التوحيد الا يفرد الله بالعبادة. طيب اخلاق الناس واحوالهم وما الى ذلك. هذا الذي يهون من شأن التوحيد بهذه الصفة جاحد الحقيقة بالتوحيد - [00:11:43](#)

بل لم يدق قلبه معنى التوحيد لانه لو صلح توحيد الناس صلحت امورهم. فما الاخلاق؟ والمعاملات وتحريم الriba وما هذه كلها الا مرتكزة على التوحيد فانه اذا وحد الله صدقه واخلص له العبادة صدقا اطاع امره واجتنب نهيه - [00:12:03](#)

ومعصيته وسارع الى طاعة. لاحظتم يا ايتها الاخوة؟ فالكلام في التوحيد في عناية ظاهرة - [00:12:23](#)

يعيدون فيه ويبدأون. كتاب التوحيد ادركنا المشايخ والعلماء بهذا التوحيد عنابة ظاهرة - [00:12:43](#)

فان البناء اذا كان على قاعدة عظيمة فانه يبقى ويسلم من عوارض الدهر اما اذا كان البناء على قاعدة هشة فما له الى الهوى والصقوف. كتاب التوحيد لانه فصل هذه المسائل في ستة وستين بابا كان العلماء يكررونها. يفرغون منه - [00:13:03](#)

ويعيدونه على طلابه. يطالبون ان يحفظون الفاظه. ويتفقرون في معانيه. وهي ستة وستين باب اشتغلت على تحقيق اخذ التوحيد لله جل وعلا توحيد العبادة وما استنت عليه المسائل التحذير الشرك التحذير من الشرك الاصغر والشرك الاكبر في العبادة بل والشرك الاكبر في الربوبية - [00:13:23](#)

في تعطيل الاسماء والصفات. نعم. فاذا عرفت ان هذا الذي يسميه المشركون في زماننا الاعتقاد هو الشرك الشرك الذي نزل فيه نزل فيه القرآن. لقد نزل فيه القرآن. الذي نزل فيه القرآن وقاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس عليه - [00:13:43](#)

فاعلم ان شرك الاولين اخف من شرك اهل زماننا بامررين. ولا يعني هذا عند من لا يظن بالشيخ خيرا او عندما ساء قصده ان الشيخ يهول من شرك الزمان الاول. بل شرك الاولين - [00:14:03](#)

اخف من شرك زماننا بمظهرین اشار اليهم الشيخ نعم وقد مر التنبیه عليهم بامررين احدهما فاعلم ان الاولین اخف من شرك اهل زماننا بامررين احدهما ان الاولین - [00:14:23](#)

لا يشركون ولا يدخلون الملائكة والاملائة والاویاء والاویان مع الله الا في الرخاء. واما في الشدة فيخلصون لله الدين. كما قال تعالى واذا مسکم في البحر ظل من تدعون الا اياه. فلما نجاكم الى البر اعرضتم وكان الانسان كفورا. يعني اذا مسکم الضر في البحر ادھمت عليکم الخطوط - [00:14:43](#)

الا ربا واحدا. هذه اية الاسراء وهي مكية مثل ايات يومن. واذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. ثم اذا من البر اذا هم يشركون. هنا فلما نجاك من البر اعرضتم وكان الانسان كفورا. لما نجي وسلم جحد - [00:15:03](#)

من اخلصه بالدعاء والعبادة واسرك معه غيره في حال الرخاء. شرك زماننا في حال الرخاء وحال الشدة. شوفوا الان اذا جاءه المصيبة جاءته المصيبة او الامر الكرم او الامر العظيم. تجده اذا كان من يعظم الحسين والعباس يا حسين يا - [00:15:23](#)

ان كان لمن يعظم عبد القادر وجاءت المرأة الطلاق وهي حامل مثلا او الغرق وهو غريق او وهو النار قال يا سيدی عبد القادر في حال الشدة فوقعوا في الشرك وفي الشدة كما انهم اشركوا في الرخاء ايمهم - [00:15:43](#)

اعظم كالاهم عظيم لكن ايهما اخطر؟ في الشدة اخطر لان في الشدة في حال كرب ولا يعرف الانسان الا من يعتقد فيها بالاعتقاد يعني يتوجه اليه مباشرة. والمؤمن اذا اشتدر عليه الامر من يعرف؟ يا الله يا حي يا قيوم برحمتك استغفريت. يومنس - [00:16:03](#)

عليه السلام لما انهمت عليه الامر وبقي في بطن الحوت النقمه ابتلعه ما كان دعاوه؟ لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. ما

قال يا ناس يا هو يا عالم ابدا. اتجه الى واحد عظمه في قلبه - 00:16:23
ووجده لما اشتدت الحادث اليه. نعم. قوله قل ارأيتم ان اتاكم عذاب الله او اتكم الساعة اغير الله تدعون ان كنتم صادقين؟ بل
اياه تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء وتنسون ما تشركون - 00:16:43

يعني في حال الضراء نسوا الشرك. ونسوا من اعتقدوا فيه. وفي حال السراء رجعوا الى ما كانوا عليه. واشد منهم واطر من هو في
حال الضراء يلتفت الى سيده من يعتقد فيه الهدایة والولایة ويعتقد فيه النفع - 00:17:03
كما انه كذلك في حال السراء. نعم. وقال تعالى اذا مس الانسان ضر دعا ربها منياها اليك اقوله اذا غشيم موت كالظلم دعوا الله
مخلصين له الدين. فمن فهم هذه المسألة التي وضحها الله في كتابه وهي - 00:17:23

من المشركين الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعون الله تعالى ويدعون غيرهم في الوفاء واما في الضر والشدة فلا
يدعون الا الله وحده لا شريك له وينسون ساداتهم تبين تبين له الفرق بين شرك اهل زماننا وشرك الاولين ولكن اين - 00:17:43
من يفهم اين من يفهم قلبه هذه المسألة فهما راسخا والله المستعان. اي والله والله المستعان على ما يصفون. وماذا علي؟ لو لم تفهم
البقر مع ان هذه واضحة. لكنها ليست واضحة على من على من في قلبه غشاوة. الان الاعمى - 00:18:03
والاعشم يرى الشمس البلا فيه ولا بالشمس؟ ها؟ البلا فيه خو ما هو بالشمس اللي ما يركز في في طبيعة النهار البلاستيك كذلك في
هذه المسائل الواضحة غاية الوضوح من لم يفهمها فالبلاء فيه لا في كتاب الله المنزل - 00:18:23

وفي دين الله وفي توحيد الله. نعم. والامر الثاني ان الاولين يدعون. لان المثال الثاني الذي يبين ان شرك الاولين اخف من شرك اهل
زماننا وان شرك اهل زماننا اعظم من شرك الاولين. نعم. ان الاولين يدعون مع الله اناس - 00:18:43
المقربين عند الله ان انباء واما اولياء. واما ملائكة او يدعون اشجار او احجار مطيبة لله ليست عاصية. واهل زمان يشكون مع الله
اناس من اصدق الناس. والذين يدعونهم هم الذين يحكمون عنهم. يحكمون عنهم الفجور من يحكونه - 00:19:03
نعم صلحوها يحكون عنهم. هذى ها يحكون ما هو بيحكمون يحكون عنهم الفجور والزنا نعم والذين يدعونهم هم الذين
يحسون عنهم صدورا من الزنا والسرقة وترك الصلاة وغير ذلك. نعم. مشركي زماننا شركهم في اناس فاسدين فجرا. كفرة ظلمة -
00:19:23

اما الاولون لا شركهم في انباء. شركهم في رسل في ملائكة في صالحين. او في احجار واسجار هي مطيبة. لا معصية وهذا تفاضل
في دراسات الشرك. في دركاته وفي حظيه. فان من اشرك مع الله صالح خير من اشرك - 00:19:53
مع الله فاسدا طالحا فاجرا. وذلك يا ايها الاخوة ان هؤلاء الذين يدعون الولاية عندهم اعتقاد خبيث ورد عليهم من من الامم من
قبلنا انه اذا وصل الى ركبة في التعبد سقطت عنه التكاليف. وعندئذ يقع في المحرمات يسرق - 00:20:13
شرب الخمر قال هذا خلاص تجاوز القنطرة. بل يقع في نكاح محارمه. قد يقع على امه على اخته على بنته. على خالته على عمته يقال
هذا خلاص هذا جاوز القنطرة. كما يعتقد فيه من اعوذ بالله قد بلغوا بزعمهم الحقيقة. او بلغوا اليقين. وهذا خروج اصلا عن شريعة
الاسلام - 00:20:33

كيف يعتقد فيه الولاية؟ وهو خارج عن هذه الشريعة. هذه هي اباحية مرت. اباحية المجروس. المجدكية المنوية هذه اباحيتهم التي
حكم عليها العلماء بانها زنقة. وانها خروج عن الاسلام اصلا. فكيف بعد هذا يعتقد فيهم اولئك؟ نعم - 00:20:53
والذي يعتقد في الصالح او الذي لا يعصي مثل الخشب والحجر اهون من يعتقد في من يشاهد فسقه ويشهد به. اذا تحققت من
الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اصح عقولا وachsen شركا. من هؤلاء فاعلم ان لهؤلاء - 00:21:13
ان لهؤلاء شبهة يريدونها على ما ذكرنا وهي من نعم هذه الشبهة الثامنة. هناك ايضا مظهر ثالث يبين لكم ان شرك الاولين اخف من
شرك هؤلاء. ان الاولين لو استحلفو بالله لما حلفوا كاذبين. وهؤلاء - 00:21:33
واستحلفو بالله لا ما تردد ان يخلف كاذب. لكن لو افتح له بسيده الذي يعظمه. بوليه الذي يقصده يدعوه يرجوه لما حلف به كاذب
بل خشي ان تصيبه العقوبة من هذا الولي او من هذا السيد او من هذا او من صاحب القبر والضريح الذي يعتقد فيه - 00:21:53

فلو قلت ذرات احلف بالحسين ما يحلف كاذب. ان قلت لي القادر يحلف يا شيخ عبد القادر؟ ما يحلف. ان قلت للنقشبendi يحلف له خالد بما يحلف وكذلك من يعرض البدوي او الدسوقي او غيره. ظهر هذا يا اخوان ولو استحلف بالله لما - [00:22:13](#)

تردد ان يحلف مئة يمين كانوا فاجرا فيها. لانه قام في قلبه من تعظيم هذا السيد اشد مما قام في قلبه من تعظيم الله وخوفه نعم وهي من اعظم شبهم فصل فاصل سمعك لجوابها. هذى الشبهة كم؟ نعم. تاسع ولا ثامنة - [00:22:33](#)

الثامن نعم وهي انهم يقولون ان الذي نزل فيهم القرآن لا يشهدون ان لا اله الا الله ويكتبون الرسول صلى الله عليه وسلم وينكرون البعث ويكتبون القرآن و يجعلونه سحرا. ونحن نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وصدق القرآن - [00:22:53](#)

نؤمن بالبعث ونصلي ونصوم. فكيف تجعلوننا مثل اولئك؟ هذا الشبهة تحصل عند من؟ يدرج بينهم قاتل ارجع. يقول هنا قول لا الله الا الله كيف تكفرون؟ هنا نصدق الرسول كيف تصدقونا؟ ويجعل الشرك فقط في من فعل الشرك الاول - [00:23:13](#)

فقط دون غيره. طيب من قال لا الله الا الله وذبح لغير الله تنفع لا الله الا الله؟ ما تنفع. من كان من اصلاح الناس في الظاهر يقرأ القرآن بالرواية العشر يحفظ الحديث يقوم الليل يصوم النهار يتصدق لكنه لكنه - [00:23:33](#)

يسوق ان يدعو النبي عليه الصلاة والسلام يقول يا رسول الله المدد او انه يصدق الكافر هل ينفعه هذا كله من الطاعات؟ ما تنفعه لانه اتى بنافق من نوافض الاسلام. الذي لا يصلح الاسلام معه ولا يصح الاسلام معه. ولو كان من اصلاح الناس في عمله. اليه كان من اهل - [00:23:53](#)

من المشركين من يعظمون الله يصلون يصومون ويحجون يتصدقون بل منهم من لا يشرب الخمر هل نفعهم هذا ما نفعهم الا اذا قالوا لا الله الا الله وحقوا التوحيد. نعم. فالجواب ان لا خلاف بين العلماء كلهم ان الرجل اذا - [00:24:13](#)

صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء وكذبه في شيء فانه كافر لم يدخل في الاسلام وكذلك اذا امن ببعض القرآن وجحد بعض كمن اقر بالتوحيد وجحد وجوب الصلاة او اقر بالتوحيد والصلاحة وجهز وجوب الزكاة او اقر بهذا كله وجحد الصوم او اقر - [00:24:33](#)

هذا كله وزحل الحج ولم ولما لم ينقد لم ينقد اناس في زمن النبي صلى الله عليه وسلم للحج انزل الله في حقهم على الناس حج البيت لمن استطاع اليه سبيلا. ومن كفر فان الله غني عن العالمين. ومن اقر بهذا كله وجحد البعث وكفر بالاجماع - [00:24:53](#)

محمد امه وما له كما قال تعالى ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله فيقولون نؤمن ببعض ويريدون ان يتخدوا بين ذلك سبيلا. اولئك هم الكافرون حقا. فاذا كان الله قد صرخ في انكار البعث - [00:25:13](#)

توصل اية التغابن. زعم الذين كفروا الا يبعثوا. قل بل وربى لتبثن ثم تنبئن بما عملتم وبارك عليكم نعم وهي ذكرها الشيخ في ثلاثة الاصول لأنها من اجمع ما جاء في القرآن في اية واحدة دل على الايمان بالبعث - [00:25:33](#)

بعدة مؤكدات بلغت ستة مؤكدات في هذه الاية. نعم. فاذا كان الله قد وضح في كتابه ان من امن ببعض وكفر ببعض فهو الكافر حق زالت هذه الشبهة وهذه هي التي ذكرها بعض اهل الاحسان في كتابه الذي ارسله اليها. نعم. يعني هذا هو اشاره الى سبب كسب الشبهه - [00:25:53](#)

انه اعتراض من بعض المنتسبين للعلم في الاحسان في كتاب ارسله للشيخ. شلون تستغفرون وحنا نقول لا الله الا الله وصدق بالرسول ونؤمن بالبعث اكفركم اذا وقع منكم الكفر بدعا العالحين او التوسل بهم او سؤالهم الشفاعة او الالتجاء والالتجاز بهم - [00:26:13](#)

او الذبح لهم او الطواف في مقاماتهم لأنها اقراركم بالشهادة وبالبعث وتصديق الرسول ما اقام بافراد الله بحقه واعظم حق في التوحيد. نعم. ويقال ايضا اذا كنت تقر ان من صدق هذا جواب ثاني. اذا كنت تقر ان من - [00:26:35](#)

صدق الرسول صلى الله عليه وسلم في كل شيء وجحد وجوب الصلاة فهو كافر حال الدم والمال بالاجماع. وكذلك اذا اقر بكل شيء الا الباب وكذلك لو جهز وجوب صوم رمضان وصدق بالباقي. وهنا لا تختلف المذاهب فيه. وقد نطق به القرآن كما قدمناه. اعظم من ذلك التوحيد - [00:26:55](#)

ان اقر ببعضه وصرف بعضه لغير الله. اشد من جحد وجوب الصلاة. او وجوب الزكاة. او وجوب الصوم او انكر الجهاد. من صرف

بعض التوحيد لغير الله فهو اعظم وانكى. وهذه قاعدة الاولى. نعم - 00:27:15

فمعلوم ان التوحيد هو اعظم فريضة جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم. وهو اعظم من الصلاة والزكاة والصوم والحج. فكيف اذا جحد الانسان في من هذه الامور كفر ولو امن بكل ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. واذا جهز التوحيد الذي هو دين دين الرسل دين - 00:27:35

كلهم لا يكفروا. سبحان الله ما اعجباب هذا الجهل! ويقال ايضا الجواب الفارغ. نعم. هؤلاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاتلوا بنى حنيفة وقد اسلموا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهم يشهدون ان لا اله الا الله. من الذي اسلم؟ ابو حنيفة. وشاهد ان لا اله الا الله - 00:27:55

صلوا لكنهم امتنعوا من الزكاة. ومنهم من صدق بنبوة مسيلمة. اما اكثر مشركي العرب فما صدقوا وانما منعوا الزكاة جدا لوجوبها. لانهم قاتلوا على منعه. نعم. وهم يشهدون ان لا اله الا الله وان محمداما رسول الله - 00:28:15

ويؤذنون ويصلون. فان قال انهم يقولون ان مسيلمة ابى مسيلمة نبى قلنا هذا هو المطلوب. اذا كان مع رفع اذا كان من رفع رجلا الى ركبة النبي صلى الله عليه وسلم كفر وحل ماله ودمه. ولم تتفعل الشهادتان ولا الصلاة فكيف بمن رفع شمسان او - 00:28:35 او صحابيا او نبيا الى رحمة جبار السماوات والارض. شمسان هذا كان يعتقد فيه الولاية. في نجد او تاج يعتقد فيه صاحب مقام. اي هذا اعتقاد مثل الضر فيه وانه يحيي من دعاهم. وبغيث من استغاثاته. اعظم ولا من جعله - 00:28:55

هذا اعظم لانه خصص له من خصائص الربوبية. وهذا اعظم من من صدق بنبي غير النبي عليه الصلاة والسلام. نعم. سبحان الله ما اعظم شأنه كذلك يقضى الله على قلوب الذين لا يعلمون. ويقال ايضا. هذا الجواب الرابع - 00:29:15
الذين حرصهم علي ابن ابي طالب رضي الله عنه بالنار. كلهم يدعون الاسلام وهم من اصحاب علي رضي الله عنه. وتعلموا العلم من الصحابة ولكن اعتقادوا في نصر الاعتقاد في يوسف وشمسان وامثالهما. فكيف اجمع الصحابة على قتلهم وسفرهم؟ اظنون ان الصحابة يكفرون المسلمين؟ اظنون - 00:29:35

دون ان الاعتقاد في ساب وامثاله لا يضر والاعتقاد في علي ابن ابي طالب يكفر؟ نعم. وهذا يا ايها الاخوة في هناك الراضا هل يعتقد ان علي هو رب؟ هو الله. هو هو المدبر المصرف. وقد انذرهم ثلاثة ايام. فلما - 00:29:55

عندها ثلاثة ايام وامر قبل مولاه ان يأتي بفعله بعمال يخدون الاخابيد ووضعوا فيها النار ويأتي بهم يوقفهم على هذه النار ان لم تتوبوا اقدسكم بها. وهم في كل مرة يزدادون. فقدتهم رضي الله عنه بالنار غيره على توحيد الله. وقال - 00:30:15 المشهورة اني لما رأيت الامر امرا منكرا. اجلت ناري ودعوتكم انظروا. رأيت الامر امرا منكرا لانه تعلق بحناب الربوبية جناب الله جل وعلا. ومع ذلك حرقتهم وقتلهم رضي الله عنه. وازهق دماءهم مع انهم من اصحابه. يصلون. يشهدون - 00:30:35

لا اله الا الله مؤمن بالبعث لكنهم اتوا بناقض من التواصب. نعم. ويقال ايضا بنو عبيد القذافي الباطنيون بنو عبيد القداح هم العبيديون الباطنيون الذين ينتسبون زورا الى فاطمة فيتسموون بالتلف والفاتميين ويدخلون فيهم - 00:30:55 اسماعيلية والدروس والشاشون ويدخلون فيهم ايضا نصيرية العلوية ويدخلون فيهم ايضا البهرة والاغافانية ويدخلون فيهم المكارمة ويدخلون فيهم من اعتقادوا امامكم اسماعيل وان للدين ظاهرا وباطنا كل غلة الراضا غلة من؟ غلة الراضا وهؤلاء اكفر من اليهود والنصارى. اخطر من - 00:31:15

اليهود والنصارى كما ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية النصيرية. اكثر من اليهود والنصارى وكثير من المشركين. لا تحل ذبائحهم نعم بنو عبيدة القداح الذين ملكوا المغرب ومصر في زمان بنى العباس كلهم يشهدون ان لا اله الا الله وان محمداما رسول الله - 00:31:45 ويدعون الاسلام ويصلون الجمعة والجماعة. فلما اظهروا مخالفة الشريعة في اشياء دون ما نحن فيه اجمع العلماء على كفرهم وقتالهم وان بلادهم بلاد حرب وغداهم المسلمين حتى ما بأيديهم من بلدان المسلمين. وهذا جواب خامس. ذكره الشيخ - 00:32:05 اليوم السادس ويقال ايضا اذا كان الاولون لم يفطروا الا انهم جمعوا بين الشرك وتكتيبي الرسول صلى الله عليه وسلم والقرآن وانكار الذات وغير ذلك. فما معنى الباب الذي ذكره العلماء في كل مذهب؟ باب حكم المرتد. وهو المسلم يكفر بعد اسلامه. ثم

انواع كثيرة كل نوع منها يكفن ويقتل دم الرجل وما له ويحل دم الرجل حتى ان ذكروا اشياء يسيرة عند من فعلها مثل كلمة يذكرها ببساطة دون قلبه او يذكرها على وجه المدح واللعب. نعم - 00:32:45

المرتد اللي ذكره العلماء الفقهاء في كتاب الحدود من كتب الفقه الشافعية والحنابلة والمالكية والحنفية دلت على كفر بالقبر يقول قوله فيكفر او يفعل فعله فيكفر او يعتقد اعتقادا فيكفر وهذا رد على جنس المرجئة الذين ما قصرروا الا - 00:33:05 او بالتكذيب او بالجحوم بل الكفر يكون بالقول يكون الفعل ويكون ايضا في اعتقادا مناظرا للدين فمن يعتقد بالاوليات والسدادات. فهذا الذي ينكر هذا الامر تكبير الكافر والمسلم على العلماء على الشيخ وامثاله ينكره ايضا على ائمة المذاهب الاربع وتلاميذهم واتباعه. نعم. ويقال ايضا - 00:33:25

جوابنا سابعا. الذين قال الله فيهم يحلون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم. من هم ذلوك؟ الذين قالوا ما رأينا يقول رأينا هؤلاء ما نقصد نمزح نلعب انما كنا نخوض ونلعب. وقال سبحانه يحلون بالله ما قالوا ولقد قالوا - 00:33:55 الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا. نعم. اما سمعت الله كفرهم بكلمة مع كونهم في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم ويواجهون معه. خرجوا معه الى تبوك. وواجهوا معه من قبل. ومع ذلك كفرهم. صلوا. وصاموا - 00:34:15 وكذلك الذين قال الله فيهم ولان ساسهم ليقولون انما كنا نخوض ونلعب. قل ابالله واياته - 00:34:35 رسوله كنتم تستهزئون لا تعتذرو قد كفرتم بعد ايمانكم. الناس عن طائفة منكم تعزي الطائفة. نعزب طائفة بانهم كانوا مجرمين فهؤلاء الذين صرخ الله انهم كفروا بعد ايمانهم وهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك قالوا كلمة ذكرها انهم قالوها على وجه - 00:34:55

على وجه المسجد فتأمل هذه الشبهة. نعم. اذا هم قالوا كلمة. واثبت لهم ايمانا قبل قوله. لقوله سبحانه لا تعتذرو قد كفرتم بعد ايمانكم. اذا كان لهم ايمان ثم كفروا بهذه المقالة التي قالوها في النبي وفي اصحابه. نعم - 00:35:15 فتأمل هذه الشبهة وهي قوله هذه الشبهة التاسعة. انت وهابية انت تكترون المسلمين. تكترون اللي يصلون ان لا الله الا الله. كيف؟ تكترون من يقول لا الله الا الله؟ هذه الشبهة التاسعة وهي من اعظم شبههم. نعم. فتأمل هذه - 00:35:35 ولقولهم تكثرون من المسلمين اناس يشهدون ان لا الله الا الله ويصلون ويصومون. ثم تأمل جوابها فانه من افع ما فيه هذه الاوراق نعم اننا ما كفرنا هؤلاء الا لما اتوا بالناقض ولا نكتفي بل لا نجيد ان نکفر مسلما حتى لو وقعت - 00:35:55

الكافر جاهل ما نفسره بعينه. اذا وقع مسلم بالكافر وهو جاهل او يظن ان هذا الكفر ما هو بكفر. فنقول فعله كفر اكبر لكن هو ما يكفر لانه معدور بجهله. الا ان يقع فيه مختار عالم فهذا يكفر. ولهذا الكفر له شروط. تكثير معين. ولها موضع اذا اجتمع - 00:36:15 قد كفر بعيته والا توقف بتكفيه لكن يختتم على فعله بأنه كفر اكبر ولا يلزم منه ان يكون هو بنفسه كافرا كفرا اكبر من الملة. نعم. ومن الدليل على ذلك ايضا ما حكى الله تعالى عنبني اسرائيل مع علمهم وصلاحهم انهم قالوا لموسى اجعل لنا - 00:36:35

الله وقولوا اناس من الصحابة اجعل لنا ذاك انوار. فخلف النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا مثل قولبني اسرائيل لموسى اجعل لنا الها ولكن للمشركيين شبهة يدللون بها عند هذه القصة وهي انهم يقولون انبني اسرائيل - 00:36:55 نشكر بذلك وكذلك الذين قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم اجعل لنا ذات انوات لم يكفروا. نعم. وهذه شبهة عشرة. ان كان ان تكون لان التي قبلها خلاصة التي قبلها. وعلى كل حال الشبهة التي قبلها يعني يقول لا الله الا الله - 00:37:15

والتي قبلها يقول نحن نقول لا الله الا الله كيف نکفر؟ ونحن نصدق ونصلی والله جل وعلا انما کفر من لم يقل لا الله الا الله ولا يصدق بالرسول هذه التاسعة وهذه عشرة ان الله جل وعلا ان شبهة يقولون انبني اسرائيل لم يکفروا بقولهم اجعل لنا - 00:37:35 اجعل لنا الها كما لهم الها لما مرروا على قرب لهم صنم. وان حدثاء العهد بالاسلام لم يکفروا. لم يکفرهم النبي ثم قال اجعل لنا ذاك انوار هذه شبهة له. والجواب ان هؤلاء ما تنادوا في كفرهم. ما فعلوه لو فعلوه كفروا. لكن لما نهوا - 00:37:55

نعم. فالجواب ان تقول انبني اسرائيل لم يسألوا وكذلك الذين سألوا النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعلوا. ولقينا فان بنى اسرائيل فعلوا ذلك لکفروا وكذلك لا خينا فان الذين نهاوهم النبي صلى الله عليه وسلم لو لم يطیعوه واتخلوا ذاك انوار بعد نهیه لکفروا -

00:38:15

هذا هو المطلوب ولكن ولكن هذه القصة تفید ان المسلم دليل عالم. يعني قصة بنى اسرائيل بطلبهم الشرك وحدثاء العهد ایمان الاسلام بعد فتح مكة لما طلبوا ذات انواط كما لولایة ذات انوار. هذه هاتان القصتان يجعل المؤمن على -

00:38:35

وعلى خوف وعلى جل عظيم من ان يقع في الشرك وهو لا يشعر. لأن اولئك نبھهم النبي ونبھهم نبھهم. ونبھ وبالقرآن لكن هنا ان لم تكن عارفا للتتوحید من ينبهك ويحذرك ويحذرك هذا الشرك. نعم. ولكن هذه النصوص -

00:38:55

تفید ان المسلم بل العالم قد يقع في انواعه من الشرك لا يدری بها فتفید التائم لا يغنى عنها. لا يدری عنها لا يدری عنها اتفید التعلم والتحرش ومعرفة ان قول الجھال التوحید فهمناه. وما اکثر ما يقال الان. حنا ملينا وفهمنا التوحید وعرفناه -

00:39:15

ما له حاجة. خلونا في المعاملات خلونا في الاخلاق خلونا في السياسة. خلونا في الاستراتيجيات الدولية. وهذا انا ما حصل لا هذه السياسة وما حصل توحیده. ضيع مشيته ومشيته الحمام. وهذا جهل وتهوید -

00:39:38

وتخدیل من هذا التوحید. تخذیل من هذا التوحید والعناية به. بهذه الدعوة التوحید فهم الناس. لو فهمته حققته اشربه قلبك فان كل اباء بالذی فيه ينضح ولابد. من احب شيئا اکثر من ذكره. من احب الله اکثر من ذكره -

00:39:58

قل يا الله جل وعلا دائم عليه وسلم تسبيح وتهليل واستغفار لانهم يحبون ذكر الله نعم. ان هذا من اکبر الجهل ومکائد الشیطان. وتقید ايضا ان المسلم المجتهد اذا تکلم بكلام کفر وهو لا يدری -

00:40:18

فنبھ الى ذلك وتاب من ساعته فانه لا يفطر كما فعل بنو اسرائيل. والذين سألوا النبي صلى الله عليه وسلم. وتقید ايضا انه لم فانه يغلب عليه يغلب عليه. اذا لم يکفر لاجل جھله. كما حصل من اولئك حدثاء العهد الاسلامي جھال -

00:40:33

اما ان يتمادوا فهنا عرروا وزال الجھل عنهم وعندئذ يکفرون. فدل على ان الجھل مانع عظيم من مواطن الكفر تکفیر معین نعم فانه يبلغ عليه السلام تغليظا شديدا كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:40:53

وله شبهة اخری يقولون ان نأتي بها ولا نقف عليها. نشاوركم يا الاخوان. باقي هذه الشبهة ثم الجامعة ها؟ ها؟ نمشي ولا ناقص نمشي لحالنا؟ توکل على الله. ولا هم شبهة اخری هذی الشبهة الحادية عشر على سبيل التفصیل -

00:41:13

نعم. يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم انکر على اسامة قتلى من قال لا الله الا الله وقال اقتلته بعدما قال لا الله وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم امر ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا الله الا الله. واحادیث اخر في الكف عن من قالها. وهذه الشبهة الحقيقة -

00:41:43

التاسعة ترجع الى التاسعة لكنه افرزها الشیخ لانه مما يستل بها من امور مشتبهہ في الادلة يريدون ان يهونوا من شأن الشرك فان اسامة رضي الله عنه قتلها ظانا انه ما قاله الا خوفا من خوفا من السيف والا عنف عليه النبي عليه الصلاة والسلام وهذا من -

00:42:03

الا تحذیر وشدة نفیر تکفیر المعین وقتله وحمل السلاح عليه. لا انها تهون بشأن الشرك وتهون من شأن اهله او تبرره لمن يقع فيه وهو لا يشعر نعم. ومراد هؤلاء الجھله ان من قال هذا يکفر ولا يقتل ولو فعل ما فعل. فيقال لهؤلاء المشرکین الجھال معلوم ان رسول الله -

00:42:25

صلی الله علیه وسلم قاتل اليهود وتباهوا وهم يقولون لا الله الا الله وان اصحاب النبي صلى الله علیه وسلم قاتلوا بنی حنیفة وهم يشهدون ان لا الله وان محمد رسول الله ويصلون ويجمعون الاسلام. وكذلك الذين حرطهم علي ابن ابی طالب وھؤلاء الجھله مفرون ان من انکر البعث کفر -

00:42:49

کفر وقتل. فهل يستدل بهذا احد على النبي؟ وعلى اصحابه وعلى علي بانهم كانوا انهم قفلوا من قال لا الله الا الله هل يصح استدلالا وتدل بحدیث اسامة؟ ما يصح لكن قتلولهم لما قام فيه من الناقض من الكفر من الشرک قتلوا -

00:43:09

ولم يقبل منه القول لا الله الا الله. اليهود يعرفون لا الله الا الله. بل اعترض انهم معتبرون على الصحابة انكم تشركون. تقول ما شاء الله يا محمد هو الكعبة فهاهم النبي ان يقولوا ما شاء الله وشأن قال قولوا وشاء الله وحده ما شاء الله وحده وقولوا ورب الكعبة -

00:43:29

دل على ان التوحيد يعرفون التوحيد ومع ذلك قاتلهم بما قام فيه من النواقض الاخرى وكذلك المرتدون وكذلك من قاتلهم علي الله عنه وكذلك من يأتي به ناظر اخر من انكار البعث او جحد ما جاء به الرسول او جحد اركان الاسلام او غيرها من قواطع الدين والمعلوم ان الدين -

00:43:49

للضرورةنعم وان من جهز شيئا من اركان الاسلام كفر وقتل ولو قال لا الله الا الله فكيف لا تنفعه اذا ذهب شيئا من الفروع التوحيد الذي هو اصل دين رسول ورأسه. ورأسه ولكن اعداء الله ما فهموا معنى الاحاديث. فاما حديث اسامة -

00:44:09

فانه قتل رجلا من شيع الاسلام بسبب انه ظن انما ادعاه ما ادعاه الا خوفا على دمه وما له. والرجل اذا اظهر الاسلام وجد الكف حتى يتبيّن منه ما يخالف ذلك وانزل الله في ذلك. يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا. نعم وهذى جاءت في الصحيحين ان غزوة -

00:44:29

النبي صلي الله عليه وسلم فانطلق رجل من المشركين فاتبعه اسامة رجل من الانصار. فلما رأى بالغة السيف على رأسه قال اشهد ان لا الله الا الله فكفر الانصاري لكن اسامة وكان شابا يافعا لانه مات والنبي مات النبي وعمره ثمانية عشر سنة -

00:44:49

فضربه اسامة. فبلغ الخبر النبي عليه الصلاة والسلام. فغضب على اسامة وانكر عليه. قال اقتلته بعد ما قال لا الله الا الله؟ قال يا رسول الله قال الا خوفا من القتل. قال هلا شفقت عن قلبك؟ كيف بلا الله الا الله اذا جاءت تحاجك يوم القيمة؟ فعذر النبي اسامة وودي المقتول ما اقام على اسامة -

00:45:09

الحد لانه قتله متأودا ووجد المقتول دفع ديته. دالة على ان هذا الامر والحكم بارفاق الناس من يشرع اليه ويبادر اليه بل يكون على وضوح كوضوح هذه البيضاء التي على رؤوسكم. نعم. فالآلية تدل على انه يجب الكف عنه التثبت -

00:45:29

تبين منه بعد ذلك ما يخالف وما يدل الحديث ولا الآية على انه لا يكفر ابدا من قال لا الله ابدا نعم فان تبيّن منه بعد ذلك ما يخالف الاسلام قتل بقوله فتبينوا. ولو كان لا يقتل اذا قالها لم يكن للتثبت معنى. وكذلك الحديث الآخر -

00:45:49

الآخر وامثاله معناه ما ذكرناه ان من اظهر الاسلام الحديث الآخر حديث آآ ابن عمر وابي هريرة امرت ان اقاتل الناس حتى يقول لا الله الا الله وان محمدا رسول الله يقيم الصلاة والزكاة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله جل وعلا. نعم -

00:46:09

ان من ابغض الاسلام والتوحيد وجد الكف عنه الا ان تبيّن منه ما ينافق ذلك. فالدليل على هذا ان رسول الله صلي الله عليه وسلم الذي قال اقسم بعدهما قال لا الله الا الله وقال امرت ان اقاتل الناس -

00:46:29

ولا كثرة العبادة ولا ادعاء الاسلام لما ظهر منه مخالفة مخالفة سريعة. فهم هؤلاء الخارج خوفوا على امرئين اما على كفر لاستحلالهم دماء المسلمين وقتلهم او على بغي. ومع ذلك ما منعهم لا الله الا الله عن ان يقتلوا على بغيهم -

00:46:46

خروجهم على الجماعة. نعم. كذلك ما ذكرناه من قتال اليهود. فيدخلون في الحالة الثانية انهم قتلوا لانهم ما قاموا لا الله الا الله بحسابها بحقها. عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها. فما قاموا بحقها عندئذ. وحسابهم على الله جل -

00:47:06

وعلا ولها اتنى قتله. قال لهم شر قتلى تحت ابيهم السماء. قال لآن لقيتهم لاقتلنهم قتل عاد. نعم ذكرناه من قتال اليهود وقتال الصحابة بنى حنيفة. وكذلك اراد اراد صلي الله عليه وسلم ان يغزو بنى المصطلق. لما اخبره رجل انهم منعوا الزكاة -

00:47:26

الله تعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنينا فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين. وكان الرجل كاذب فكل هذا يدل على ان مراد النبي صلي الله عليه وسلم في الاحاديث ما ذكرناه. من انه اذا قام بلا الله الا الله وقام بحقها. اما اذا لم يقم بحقها -

00:47:46

واذا قالها قال لا الله الا الله ولم يحقق معناها فلا اما اذا قالها ولا ندرى منه ما ينافقها فنكف عنه ونتثبت حتى نعرف حالة نعم. ولهem

شبهة اخرى هذى الثانية عشرة. الشبهة الثانية عشرة. وهي ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان - 00:48:06

يوم القيمة يستغثون بآدم ثم بنوح ثم بابراهيم ثم جلوسا. ثم بعيسى فكلهم يعتدل حتى ينتمو الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا فهذا يدل على ان الاستغاثة بغير الله ليست شركا. انظروا الى اهل الباطل كيف يبحثون عن كبير لشركهم ولو - 00:48:26 في اشياء مشتملة. مع ان هذا المعنى الذي اشار اليه بعيد من هذا الحديث. وهذا انما يكون يوم القيمة هو في الدنيا. لو كانت الدنيا سائغ لاستغفار الصحابة بالنبي لما اصابتهم الخطوب المدلهمة وتكلبت عليهم اللعنة وما فعلوا ذلك بل انهم كادوا ان يهلكوا من شبه العطش ومع ذلك - 00:48:46

استغاثوا بالله جل وعلا وتسلوا بصالحهم الاحياء ابن عباس وهو حي لماذا ما تجده للنبي؟ قالوا يا نبي الله اشفع لنا استسقي لنا. هل هؤلاء اصحته وادق افهام وعلوم من الصحابة. حاشى والله. حاشى والله. لكن هؤلاء اهل شبهه وتلبيس وتديليس على الناس.

ليرروا - 00:49:06

لهم وقوعهم بالشرك ولا ينكر عليهم. اي انهم مرحلة مع هؤلاء القبوريين. مرحلة مع المشركين. لا ينكرون عليهم بل يعتقدون انهم اما على حق او انهم على باطل لكن ما يستحقون الكفر ولا شرك بالله جل وعلا. نعم. فالجواب - 00:49:31

ان نقول سبحان من طبع على قلوب اعدائه فان الاستغاثة بالملائكة فيما يقدر عليه لا ننكرها. كما قال في قصة موسى فاستقصه الذي من شيعته عن الذي من عدوه وكما يستغثت الانسان باصحابه في الحرب وغيرها من الاشياء وغيرها من الاشياء التي يقدر عليها المخلوق. ونحن انكرنا - 00:49:51

التي يسألونها عند قبول الاولى او في غيبتهم في الاشياء التي لا يكذب عليها الا الله. اذا اذا ثبت ذلك فالاستغاثة يوم القيمة يراد منها ان يدعوا الله ان يحاسب الناس حتى يستريح اهل الجنة من كرب الموقف. وهذا جائز في الدنيا والآخرة ان تأتي - 00:50:11 رجل صالح حي يجالسك ويسمع كلامك وتقول له ادعوا الله لي كما كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه ذلك في حياته واما بعد موته فحاشى وكلما انهم سأله ذلك عند قبره بل انكر السلف على من قصد دعاء دعاء الله عند قبره فكيف بدعائه نفسه؟ نعم - 00:50:31

هذا من اه قد سبق ان قررنا لكم يا ايها الاخوة ان الاستغاثة من الحي القادر الذي يستطيع ان يعينك ويسمع كلامك وينصرك هذا جائز فاستغاثه الذي الذي من عدوه. وكذلك يوم القيمة النبي يسمعك. حيث يأتيون ادم ثم نوح ثم ابراهيم ثم موسى ثم عيسى ثم محمد. يسمعونك - 00:50:51

لا انه يدعوهم بعد موتهم بعد مغادرتهم الدنيا بعد انفصال الدارين ببعضها عن بعض فان هذا هو الشرك الذي حذرته هذا ولم يقع من احد منهم البيت. نعم. ولهم شبهة اخرى وهي هذى الشبهة الثالثة عشرة وهي الاخيرة. وهم شبهة اخرى - 00:51:11

قصة ابراهيم عليه السلام لما القى في النار اعترض له جبريل في الهواء فقال له الله حاجة؟ فقال ابراهيم اما اليك فلا. فقالوا فلو كانت استغاثة بجبريل شركا لم يعرضها على ابراهيم. فالجواب ان هذا جبريل حي ولا ميت؟ يسمعه او لا يسمعه؟ حاضر ولا غائب - 00:51:31

لكن ما هناك الا نسأل الله ان لا يطبع على قلوبنا. ويضلنا بعد اذ هدانا. نعم. فالجواب ان هذا من جنس الشبهة الاولى فان جبريل عرض عليه ان ينفعه بامر يقدر عليه فانه كما قال الله تعالى فيه - 00:51:51

شديد القوى فلو اذن الله له ان يعقد نار ابراهيم وما حونها من الارض والجبال ويقيها في المسجد او المغرب نفعل. ولو امره ان يضع ابراهيم عليه السلام في مكان بعيد عنهم لفعل. ولو امره ان يرفعه الى السماء لفعل. وهذا كرجل غني له مال كثير يرى رجلا - 00:52:11

سيعرض عليه ان يقرضه او ان يهبه شيئا يقضى به حاجته. فيابى ذلك الرجل المحتاج ان يأخذ وان يأخذ ويصبر على ويصبر سيأتيه الله بلبس لا ملة فيه لاحد. فاين هذا من استغاثة العبادة والشرك لو كانوا يفقهون؟ وهذا ظاهر في كشفها انه ان هذا - 00:52:31 الاستغاثة لو حصلت من ابراهيم لجبريل فهو يقدر عليه ويسمعه وهي من الاستغاثة الجائزة واما مع انها لم تحصل لان ابراهيم انما

فوفوظ لكمال ايمانه وتوحيده وتقواه فوض الامر الى الله وقال حسبنا الله ونعم الوكيل - 00:52:51

ثم ختم الشيخ بخاتمة وخلاصة هذه الخاتمة ان من عرف التوحيد وتركه او عرف الكفر فوق فيه غير مكره فهو غير معذور هذا الخاتمة في مسألة التكفير. والحكم على المعين وغير المعين بالكفر. ان من عرف هذا التوحيد ثم تركه - 00:53:11 ان وقوعها في ضده او اعراض عنه غير مكره فهذا غير معلوم. او عرف الشرك وقع فيه ويعرف انه شرك. وهو غير معذور ان هذا يكفر بعينه او يكفر بعمله ولا كرامة له. نعم. نختم الكلام ان شاء الله - 00:53:38

بمسألة عظيمة مهمة جدا تفهم مما تقدم ولكن نفرد لها الكلام لعظم شأنها ولكثره الغضب فيها فنقول. اذا اخذ الكلام عليها لعظم شأنها ولكثره الغلط عليها وفيها. نعم. فنقول لا قيمة ان التوحيد للبد ان يكون بالقلب واللسان - 00:53:58 وهذا هو الايمان بالقلب واللسان العمل. نعم. فان استثنى شيء من هذا لم يكن الرجل مسلما. فان عرف التوحيد ولم ي عمل به هو كافر معاند كفرعون وابليس وامثالهما. وهذا يغاظ فيه كثير من الناس. يقولون هذا حق ونحن نفهم هذا ونشهد انه الحق. ولكن لا - 00:54:18

ان نفعله ولا يجوز عند اهل بلدنا الا من وفهم. وغير ذلك من الاعذار هل هذا عذر مقبول؟ لا ليس مقبولا التوحيد اعمل به. لا تبرر الشرك باهله. لا تبرر الشرك باهله او توسيعه او تعذرهم به - 00:54:38

ما دام انك عرفت التوحيد فاعمل به وقل به الا ان تكون مكرها السيف على رأسك في حال الاكره فعندئذ الظاهر لكن قلبك لا بد ان يكون منشرا بالتوحيد. من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان - 00:54:58 الا من اكره وايش وقلبه مطمئن بالايمان ولكن منشرح بالكفر صدرا. فهذا لا يعذر. لأن المكروب الاكره بالقول لا يليق ولا يصح الاكره في الاعتقاد لأن الاعتقاد لا يطلع عليه الا الله جل وعلا. نعم - 00:55:18

ولم يدرى المسكين ان غالب ائمة الكفر يعرفون الحق ولم يتزكوهם الا لشيء من الاعذار كما قال تعالى وبآيات الله ثمنا قليلا وغير ذلك من الآيات قوله كما يرثون ابناءهم. فان امن بالتوحيد عملا ظاهرا وهو لا يفهمه ولا يعتقد - 00:55:38 وهو شر من الكافر الخالص. ان المنافقين ان كان لا يفهمه لعجمته هذا معذور بينه وبين الله. ان كان لا لتقصيره هذا لا يعذر وهذا الذي عنده الشيخ. لا يفهمه لانه قصر في معرفته. ما اهتم به ما اعنى به - 00:55:58

هذا لا يعذر عند الشيخ وهذا ظاهر ببداهة العقل وفي ظاهر وصراحة النص. نعم. وهذه المسألة مسألة كبيرة طويلة تبين لك اذا كان متى؟ تتبين لك اذا تأملتها في السنة الناس. ترى من يعرف الحق ويترك العمل به لخوف نقص دنيا او - 00:56:18 او مجارة او مجاملة مم وترى من يعمل به ظاهرا لا باطنة فاذا سأله عن ما يعتقد بقلبك الا هو لا يعرفك ولكن عليه ولكن عليك ولكن عليك بفهم ايتين من كتاب الله او اولاهما ما تقدم من قوله لا تعذر قد كفرتم - 00:56:38

ثم بعد ايمانكم فاذا تحققت ان بعض الصحابة الذين غدروا الروم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كفروا بسبب كلمة قالوها على وجه اللاعب والمزح ان الذي يتكلم بالكفر او يعمل به خوفا من نفس مال او جاه او مداراة لاحد اعظم ممن تكلم بكلمة يمزح بها. قام الان - 00:56:58

والآلية الثانية قوله تعالى من من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان. فلم فلم يأذن الله من من هؤلاء الا من اكره مع كون قلبه مطمئنا بالايمان. واما غير هذا فقد كفر بعد - 00:57:18 سواء فعله خوفا او مداراة او مشحة لوطنه او اهله او عشيرته او ماله او فعله على وجه المزح او لغير ذلك من الاغراض الا المكرم. نعم. فهاتان الآيتان آية براءة وآية النحل اصلان عظيم ان في التكفير. اصلان عظيمان في تكثير معين وغير المعين. فلا بد ان تفهم حق الفهم - 00:57:38

منزلة في اهلها ولا يسوغ بهما الا يكفر المشرك او ان يبرر في غير في تكثير صاحب المعصية فهمهما على واقعهما الصحيح. فان ما فهم الآية الحق الفهم برى من مذهب الوعيادية ومذهب المرجئيات. نعم - 00:58:02

تدل على هذا من جهتين الاولى من قوله الا من اكره على هذا اي ان الله لم يستثنى الا الكافر المكره من جهتين الاولى قوله الا

من اكره. نعم. فلم يستثنى الله الا المكره. ومعلوم ان الانسان لا يكره الا على العمل او الكلام. اذا الاكراه لا يبلغ - 00:58:22
الاعتقاد انما يبلغ اىش ؟ الفعال. واختلقو هل يبلغ القول ولا ما يبلغه؟ والظاهر انه يبلغه. هذا متى اذا الم نجد له سبيل الى تأويل او
الى حج او الى تقدير. وانما اضطر اضطر الى قول الكفر واكره على ذلك - 00:58:42

عندنا مقامين المقام الاول ان نعرف انه اضطر الى هذا الكفر. وليس له شيء ان كان له سبيل وقال الكفر فهذا يخشى عليه. الحالة
الثانية ان الكفر لا ينال الاعتقادات. ولا ينال النوايا ولا ولا ينال ما في القلب. نعم. واما عقيدة القلب فلا يكره احد عليها - 00:59:04
والثاني يقول تعالى ذلك بأنه مستحب الحياة الدنيا على الآخرة. يعني استهان بالكفر. استهانوا به وهذا حكم معلم والحكم اذا اذا عزل
دار معه مع نفسه وجودا وعدما. استحق الحياة الدنيا على الآخرة ما بال ما القوا لهذا الامر بال ما اهتموا به. وعنده - 00:59:24
ادعوا الاكراه وهم غير مكرهين. نعم. فصرح ان هذا الكفر والعذاب لم يكن بسبب الاعتقاد او الجهل او بثقب للدين او محبة الكفر وانما
سببه اننا هم في ذلك قضا من حظوظ الدنيا. ذلك بأنهم استحقوا الحياة الدنيا على الآخرة. نعم. فائزه على الدين والله - 00:59:44
وتعالى اعلى واعلى والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله وصحبه اجمعين. نسأل الله سبحانه وتعالى ايش الله سبحانه
وتعالى اعلم. اعلم هذا الذي ترد عليه العلماء. لكن اعلى واعلم هذى من عندك. ها؟ وهي ما يخالف صحيحة لكن في كلام الشيخ -
01:00:04

قال والله سبحانه وتعالى اعلم. وانا يا ايها الاخوة اعتذر لكم لان هذه الخاتمة وما قبل ان يشبه تحتاج الى فصل. لكن آحال ورئيس
يقول لا نبي نخلصه في الشبهات. وتم الكلام عليها بما فتح الله به وهي تحتاج الى تنظيم وتفصيل - 01:00:24
وقد عني فيها علماؤنا وبينوها وشرحوها شرحها الشيخ محمد ابن ابراهيم. بل وشرحه مطبوع شرحه الشيخ ابن باز المعدني والشيخ
صالح الفوزان وما زال العلماء قد يشرحونها لطلابه لان معناها وتفقهه فيها سلاح للمؤمن - 01:00:44
عند اهل الكفر واهل الشرك. نعوذ بالله من ذلك والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وان شاء الله معها هذه الليلة وكذلك
تسيل الاسماك في دولية السلام عليكم وعليكم السلام - 01:01:04
ها ان شاء الله مستغلة الشيخ المستغلة فكان الشيخ حسن ابن عبد الله بن حسين اول - 01:01:34